



أساسيات الطريق إلى الله

الدرس (2) | نفسي أكون ملتزم



م / علاء حامد

فريق التفریغات

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ..

هذا الدرس الثاني من سلسلة أساسيات الطريق إلى الله يعني من أراد أن يسير إلى الله إحنا كنا اتكلمنا في السلسلة الماضية ما يمنعك من سلوك الطريق إلى الله سلوك طريق الإلتزام بعد كده إحنا مفترض طلعنا من السلسلة الأخيرة إن خلاص مفيش عوائق بينك وبين الإلتزام وإن القضية كلها قضية أوهام وإن كل شيء أمره يسير وهين لكن المفاهيم الخاطئة إذا صححت يكون كل شيء سهل .

إحنا الآن على مشارف طريق الهداية وطريق الإلتزام بعد ما أنت اخذت قرار إن كل العوائق أمرها يسير ولا بد لي أن التزم كان أول درس تكلمنا فيه هو الصدق بقى في هذه الإرادة وهذه النية هل أنت فعلاً تريد الإلتزام؟ هل هذا الأمر أنت صادق فيه؟

لو أنت صادق فيه لابد أن توفق إليه لابد لأن الله سبحانه وتعالى قضى أن من صدق الله سبحانه وتعالى فإن الله يصدقه قال النبي عليه الصلاة والسلام "إن تصدق الله يصدقك" وقال "أفلح إن صدق" حقق الإنسان الصدق في طلب الإلتزام وطلب الهداية وفعلاً يعني اذا ظهر عليه هذا الأمر فإن الله يوفقه بلا شك .

إحنا بقى معانا النهاردة المحور الثاني في هذه الأساسيات هو محور مهم للغاية لأن أنت كونك صادق في الإلتزام فكلنا عندنا صدق في غاية الإلتزام آه لكن يأتي المشكلة إنك أنت لما تيجي تبدأ بتكون ضعيف شوية أو بتبدأ يعني على مهلك خالص والعملية بتمشي معاك بطيئة جداً وبتحس أنك انت بتعدي عليك الأيام والليالي ومش بتقطع مراحل ولا حاجة وإن الدنيا تحولت إلى أمنية بس انت حاسس إن انت عايز فعلاً تلتزم يعني إنت مش كذاب أنت فعلاً صادق في هذا الأمر. لكن سيرك ضعيف جداً.

طب إيه المشكلة؟ أنا فيه سيري ضعيف؟ فيه أنا مش ملتزم بجد؟ فيه بسقط لسه في الصلاة وليه الفجر بيقع مني وليه قيام الليل لسه برضو مش ظابط لغاية دلوقتي فيه مليش ورد قرآن ثابت؟ هو أنا فيه كده؟ يعني امتي هبقى كويس؟ يعني أنا عايز أبقى ملتزم وفعلاً بحاول بسقط مش بكمل بس أنا ضعيف في سيري إلى الله.



فالإنسان يحتاج إلى قوة.. قوة. القوة دي تأتي من نقطة أساسية أنك أنت يكون عندك يقين في هذا الطريق الذي تسلكه أنت عندك يقين فيه مش قصدي اليقين الي هو عكسه الشك لا وإلا فاللي بيشك ده مش مؤمن ، لكن اليقين الي عكسه ضعف اليقين ضعف الإيمان ضعف العلم بهذا الطريق بمعنى كلنا عارفين **إن ركعتي الفجر خيرٌ من الدنيا** ومفيش حد مايعرفش المعلومة ديت لكن ما تجد إلا قليل يصلي الفجر أصلاً ده الفرض فضلاً عن السنة ليه؟ رغم إن كلنا عارفين لو أنا جيت لو احد مثلاً دلوقتي بقي قلت له هيجي ناس من وزارة المالية هنا بيوزعوا ألف جنيه على كل واحد ينزل الساعة خمسة في الشارع هتجد كل الشعب موجود في الشوارع مش كده طيب كل الناس منامتش .. مش نام وصحي لا هم مناموش أصلاً هم بايتين من الساعة ثلاثة واقفين طابور وكل واحد عايز يلحق الأول رغم إننا هنوزع للناس كلها يعني الفلوس مش هتخلص عادي لو خدت دورك لا ده هو عايز يبقى أول واحد كمان عايز يبقى الصف الأول في أخذ الألف جنيه ديت فممكن يجي من الساعة ثلاثة عشان يلحق الصف الأول عشان ياخذ ألف جنيه فقط لكن هو متأكد الناس ديت ما بيهزروش الوزير نفسه الي طالع وقال مش ممكن يكذبوا قالوا هينزلوا فيكتوريا وهيدونا فلوس وكده بس قال لك تصحى الساعة ثلاثة أو تصحى الساعة خمسة ولازم تبقى واقف في الشارع كله بيجري كله بيهول اليقين الي هو عندك لما أنت بتجري في الشوارع الساعة ستة الصبح عشان تلحق الاتوبيس الي هو بيعي ستة وخمسة ده أنت بتجري الساعة ستة عشان تقف لأنك أنت خايف يفوتك ليه بتعمل كده اليقين الي بيخليك تفز من أحلى نومة عشان في ميعاد امتحان الساعة سبعة لازم ألحقه الساعة ثمانية لازم أنزل بدري ... لا .. أنزل بدري أوي عشان تعمل حساب السكة يمكن تتعطل ولا حاجة يبقى أنت برضو عملت حسابك بدري **الحسابات دي مش بنعملها ليه في العبادة اليقين** لما أنت بتجري على الشغل وعارف إن أنت لو اتأخرت هيعملوا حاجة اسمها جزاء وأنت عارف إن هم هيعملوه أكيد معندكش شك إن هيحصل عليك الجزاء لو أنت جيت بعد ثمانية ونص أو جيت بعد تسعة فعمرك ما اتأخرت إلا نادر جداً ليه؟ لأنك انت متأكد إن ده هيحصل طيب نفس الكلام ده هذه وعود بشرية يعني الي قال لك إن فيه امتحان ده بشر والي قال لك إن فيه جزاء ده بشر

الله جل في علاه وعدك بوعود انت مش مكذبها بس ليه إيمانك بها ضعيف يقينك بها قليل إذا
المنطلق الأساسي الي يخليك تجري ، قوة اليقين في هذه الأمور :-

إن انت يزداد يقينك فيما وعدت من هذا الطريق من طيب الحياة ومن الأجر الكبير ومن
الراحة في الدنيا والآخرة وغير ذلك. لو حصلك يقين بقى عليك إنك أنت فعلاً عندك
يقين أن الصدقة لا تنقص المال حتى شيء ممكن يخالف الي انت شايفه بعينك وهي دي
القضية بقى ودايماً الإيمان بالشهادة سهل لكن المشكلة أنك تؤمن بالغيب خاصة إذا كان هذا الغيب
ممكن يخالف الي أنت شايفه بعينك يعني

← ربنا يقول لك المال لا ينقص الصدقة... الصدقة لا تنقص المال وأنت شايف بعينك هي
نقصت فمن تُصدق؟! هي دي المشكلة.

← إن التواضع لا يزيدك إلا عزاً هل أنت عندك يقين في إن التواضع لا يزيدك إلا رفعةً وعزاً
سؤال الناس استكثاراً ينقص المال ، الربا يمحق المال ، الجهاد لا يؤثر على العمر ليس له أي علاقة
بالعمر ولا هو ولا الإقدام ينقص العمر ولا الجبن يزيد في العمر ، البر والصلة صلة الرحم تزيد
في العمر ، العمرة سبب للرزق.

هتقولي إزاي؟ أنا أدفعلي عشرة آلاف جنيه في العمرة دي. هي سبب للرزق. تنفي الفقر والذنوب
كما ينفي الكير خبث الحديد. هي دي القضية ما هي دي المشكلة.

ما أنت أما تقول لواحد الكلام دوت بيبقى واقع بين أمرين ما يراه بعينه وما يعلمه من الله سبحانه
وتعالى فأَي شيء يقدم؟ وأي شيء يصدق؟ فهو يقول لك تمام الله ينور يا شيخ والله كلامك جميل
لكن هو من جوه مش هطلع عمرة هصرف فلوس ياما برضو أنا أولى بالقرشين دول لسه في إيه..
هو مش شاكك ولا مكذب بالخبر بس هو معندوش كمية اليقين الي تخليه يوصل لدرجة إن هو
عنده استعداد يعمل عمرة أو إن هو ينزل يصلي الفجر والكلام ده العلاقة بين الالتزام والسعادة هو
بيقرأ دايماً ويسمع أخبار السلف وكده بس هو بردو لسه يعني يعني مش متخيل إن فعلاً هيبقى
سعيد يعني هو مصدق لسه مش متأكد الموضوع ده مش راسخ في قلبه العلاقة بين الصلاة والرزق
.. الصلاة قال تعالى "وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ

وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ" يعني أنت بتقولي أسيب الشغل وأروح أصلي كده رزقي يزيد؟ آه



طب منين طب ؟ ما أنا سبت الشغل طب ما أنا كده فيه نص ساعة راحت مني ملكش دعوة
بقى فدي مش بتاعتك الرزاق هو الذي أمرك بذلك فالعلاقات والروابط دي خاصة إذا
كانت الرابط مش إيه عقلياً مش راكبة مع بعضها هو ده المحك وده الاختبار الإلتزام سبب
للأمان في الدنيا إزاي ؟ الإلتزام سبب للسكينة والراحة والسعادة والاطمئنان. الإلتزام
ده بيعمل مشاكل ومشاكل والناس كلها وهيكلوموني ويألسوا عليا. ما تقلقش أنت ده الي
شايفه بره لكن لما تدخل في طريق الهداية ستشعر بسكينة غير عادية واطمئنان ورد القرآن مع وقت
المذاكرة يعني ممكن أنا فعلاً أذاكر وأجيب ورد القرآن عادي طب ربنا هيبارك لي في وقتي هي دي
المحور دائماً. فلا بد الإنسان إن هو يستجلب الأسباب الي بيتيقن بها إزاي الإنسان يُرزق هذا
اليقين ؟ اليقين يا إخواني أعلى درجات منه علم اليقين..

علم اليقين: ده بيبجي من كثرة العلم يعني أنت سمعت عن حاجة قالوا لك والله في مثلاً بلد
اسمها استراليا أنت سمعت كده كثير شفتها في الخريطة وبتاع فده اسمه علم اليقين كانت كل الناس
بتقول في بلد اسمها استراليا لكن أنت بقى رحت إيه اتفرجت عليها في التلفزيون وجابوا صورها
وبتاع فزدت بقى بدأ بقى علم اليقين بقى ← اسمه عين اليقين. "ثُمَّ لَتَرَوْهَا" إيه ؟.. "عَيْنَ
الْيَقِينِ". **فاذا اجتمعت الرؤية مع الخبر تحول الإيه ؟.. اليقين من علم إلى عين.**

بعد كده لا ده أنت جاتلك تأشيرة وسافرت وهاجرت وعشت هناك فعلاً وشفّت الناس وشفّت
البلد ده اسمه حق اليقين إنك أنت فعلاً بدأت تلمس الحاجة وتمسكها فقال سبحانه وتعالى: "فَرَوْحٌ
وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ" وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٢٠﴾ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٢١﴾
وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٢٢﴾ فَنَزْلٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٢٣﴾ وَتَصْلِيَةٌ جَحِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٢٥﴾

حق اليقين. فحق اليقين إنك أنت تلامس الحاجة دي فالأمر ده ممكن من الأدوات الي تساعدك
على استجلاب اليقين أنت عارف من الأدلة أقصى ما هتوصل له من الأدلة علم اليقين لكن ممكن
تشوف في الناس الحاجات دي تشوف فعلاً البركة في وقت الراجل الي بيراجع قرآن بتقول سبحانه
الله يبذاكر أحسن مني تشوف البركة في رزق كثير الصدقة شوفها بعينك فده يبقى عين اليقين تجرب
أنت بقى تبتدي أنك أنت تلتزم وتشوف الي أنت كان بيتقال لك تشوفه واقع في حياتك فعلاً



السعادة طمأنينة زيادة الرزق مع كثرة الصدقة زيادة البركة في العمر مع كثرة بر الوالدين وصلة
الرحم إنك أنت بتشعر نومك يقل جداً لما بتصلي الفجر لما مكتتش بتصلي كان نومك كثير
وتقيل وصعب من ساعة ما التزمت بصلاة الفجر ربنا بارك لي في نومي لقيت مع صلاة
الفجر بنام أقل بكثير من ما كنت بنام قبل كده ده اسمه حق اليقين وتبتدي تنقل التجربة
لغيرك فتجربة اليقين محتاج إنك أنت تقرأ كثير في الأدلة الشرعية لغاية ما تستوعبها

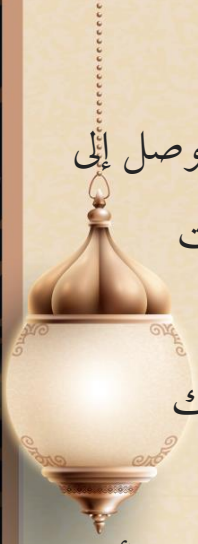
كويس وتسمعها كثير الحاجة لما بتتكرر عليك يا إخوانا ما تكرر تقرر يعني كل ما حاجة تتكرر على
ذهنك تستقر فيك. ف لازم إنك أنت دايمًا تسمع الأدلة الشرعية دي وتخالط الوحيين دايمًا الكتاب
والسنة يكون لك دايمًا علاقة مع القرآن والسنة زي ما هنبين بعد كده تقرأ كثير في تجارب اللي حصل
لهم الحاجات دي وتشوف حصل لهم إيه.. بعد كده أنت تخوض التجربة بنفسك وبالفعل ستجد
ذلك تبتدي بقى تترقى وممكن إنك أنت شفت ثمرة حاجة معينة يبقى صُب من دي في دي يعني
أنت شفت بركة الصدقة بس لسه ما صليتش الفجر خلاص ما هي دي بتقول لك دي زيها يعني
مش لازم كل واحدة لا خلاص أنا شفت الصدق فعلاً في الأخبار في الصدقة شوفت الصدق في
مغبة الربا وجربت اقترض من البنك وعارف حصل لي إيه واتخرب بيتي بسبب القرض دوت فعلاً
صدق الله سبحانه وتعالى فأنت عرفت دوت وشفت العكس في الصدقة حصل لك إيه مش لسه
بقى لسه بردو شاكك في صلاة الفجر لسه برضه إيمانك ضعيف في البر والصلة هي دي القضية
الإنسان محتاج إلى تحصيل اليقين ليه؟ لأن الإنسان إذا وصل إلى منزلة اليقين منزلة اليقين دي يا
إخواننا من الإلتزام عاملة زي الروح من الجسد فالجسد الإلتزام ده جسد بدون اليقين لا روح له
ملوش روح جسد ميت فاليقين هو اللي بيخلي الإلتزام ده ليه روح وليه قوة وليه نشاط
فكلما دخلت على الطريق بيقين كلما زادت سرعة الانطلاق لذلك ابن القيم رحمه الله بيصف اليقين

في المدارج يقول هو من الإيمان بمنزلة الروح من الجسد وبه تفاضل العارفون وفيه تنافس
المتنافسون وإليه شمر العاملون وعملوا القوم إنما كان عليهم وإشارتهم كلها إليه وإذا
تزوج الصبر مع اليقين ولد بينهما حصول الإمامة في الدين (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا
لما) إيه (لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) ،،

الإنسان كلما زاد يقينه لو حط بقى مع اليقين دوت صبر ما هو اليقين ده بيخليك إيه؟ قوة دافعة يخليك تنطلق بس عشان تكمل عايز إيه صبر لو جمعت بين الصبر واليقين بعد فترة يحصل لك تكون مش حاجة عادية تكون إمام في هذا الدين فلذلك **كان أهل اليقين هم أهل الإمامة** دائماً كل ما الإنسان زاد يقينه كل ما وصل لدرجة عالية في الهداية والالتزام وكل ما ينقص يقينه كل ما يبعد حتى يصل ممكن يصل إلى الشك وإذا شكك شك على طول ودول أكثر ناس بيقعوا في الإلحاد والكفر والردة وغير ذلك اللي هو القضية أن هو أصلاً يقينه كان ضعيف مجرد زقة صغيرة زقة صغيرة أدت إلى إيه أدت إلى رده أو أدت إلى انحرافه عن الصراط المستقيم.. قال جل في علاه عن الكافرين **"وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيِّقِينَ"** (٣٢) وبالتالي **"وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ"** (٤٨)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام: **إن الله بعدله وقسطه جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط**.. فالإنسان إذا تيقن أن طريق الهداية ده أفضل من كل شئ، يقدم على كل شئ وأن الذي سيرزقه في طريق الهداية خير من الدنيا وما فيها.. فلما جاء سليمان عليه السلام بالهدية من ملكة سبأ قال أتمدونني بهال؟ فما آتاني الله خير من ما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ولما هاجر صهيب رضى الله عنه إلى المدينة وترك كل ماله للمشركين حتى يتركوه يذهب إلى المدينة فدخل المدينة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام إيه؟ ربح البيع أبا يحيى، ربح البيع أبا يحيى، ربح البيع أبا يحيى. ده من اليقين أن الهجرة دى أفضل من الفلوس اللي أنا سبتها، إني أنا أسكن المدينة مع الصحابة ماعيش ولا مليم أفضل وعاقبته أفضل من إني أنا أكنز المال وأحافظ علي المال وإني أنا ابخل بالمال دوت علشان مش هقدر اهاجر، مش هقدر أسيب بيتي، مش هقدر أسيب ولادى، مش هقدر أسيب الديار لأ الصحابة مفكروش في كده بذلك ربنا ذكرهم في سورة الحشر قال **(لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يُبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)**

وقال لقمان لابنه يا بني العمل لا يستطاع إلا باليقين ومن يضعف يقينه يضعف عمله، وده شئ ظاهر كل ما الإنسان ضعف يقينه في الثواب والأجر منقولش أنه شاكك الشاكك كافر لكن نقول



أن اليقين درجات التصديق درجات كل ما زاد تصديقك كل ما زاد عملك لغاية ما توصل إلى الإحسان،، **الإحسان أنك أنت تبقى كأنك شايف الأجر كأنك ترى الله** زى ما انت شايف كده ورقة الامتحان زى كأنك شايف ثواب الصلاة زى ما أنت كده مستحضر الجزاء اللى هيحصلك لو تأخرت على الشغل زى ما أنت مستحضر العقوبة اللى هتحصلك لو نمت عن صلاة الفجر فمش ممكن تنام عن الصلاة مش ممكن كذلك ماتشوفش المرأة الجميلة دى أنها فتنة بتشوف العقوبة اللى من وراء النظرة دى ودى اللى بتبقى ظاهرة قدامك أكثر من البنت فبالتالى تستعين بذلك على غض البصر،، **فاليقين هو روح الأعمال** فلذلك اليقين مش بس بيدفعك للعمل بيؤدى أنك تؤدى العمل على الوجه الأكمل الأتم مش بتعمله بس لأنك بتخليه على أكمل وجه .. لو أن إنسان دلوقتى وهو شغال دلوقت دخل عليه المدير فجأه وقعد يتفرج عليه هيعمل إيه ؟ هيتصنع ليه حتى هيحاول أنه يبذل أقصى ما عنده من أداء وحسن أداء علشان المدير يتفرج عليه طيب.. **الله سبحانه وتعالى يراك فى كل وقت كل حين** لكن إحنا مش بنستحضر كده بنستحضر يعنى رؤية الله أحياناً وأحياناً بتغيب عنا فلذلك مش بنؤدى الأعمال على وجه الكمال مش بتستحضر أنك انت أن النبى عليه الصلاة والسلام مثلاً قال إن الرجل إذا دخل فى صلاته فإنه يناجى ربه فلينظر أحدكم كيف يناجى ربه .. قضية مهمة تدخل على الصلاة اللى بيسأل عن الخشوع الخشوع تحببه منين

من يقينك أن الله يراك ده لو حضر فى ذهنك وأنت تُصلى سيبك من ألف سبب للخشوع كل ده جميل لكن دى تجيب من الآخر الله يراك بس الذى يعطيك الأجر يراك الآن الذى يملك رقبتك ، موتك ، حياتك ، سعادتك ، شقاوتك ، يملك الجنة والنار الآن يراك كيف ستُصلى ؟ لا شك فتصلي صلاة مختلفة تذكر الجنة والنار يحول الحياة ويجعل اليقين فى الأمر ده يخليك تنطلق لأى عمل لذلك

بعض السلف يقول عجباً لمن علم أن الجنة تزين من فوقه وأن النار تسعر من تحته كيف ينام بينهما يجيله نوم ازاي ده والجنة تزين الان للطائعين والعابدين والنار تسعر للعصاة والفاجرين يجيئك نوم ازاي ،، ازاي بتنام عن صلاة الفجر ،، ازاي بتنام عن قيام الليل لذلك كان اهل اليقين **"تجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً وما رزقناهم ينفقون"**



مايجلوش نوم زي بالظبط الطالب ليلة الامتحان ممكن كل نص ساعة يقوم من النوم صح أن هو عارف ماذا سيستقبل في الصباح طب أنت كل يوم كل وقت لك عبودية لله سبحانه وتعالى كيف يهنئ لك نوم كيف يهنئ لك سكينه كده وأريحية لازم دايماً تكون مستحضر إيه؟ الأمور دي . بعض السلف جاءه طالب علم فقال : **أريد أن أطلب العلم عندك قال**

أتحفظ القرآن يا هذا؟ قال لا . لا أحفظ القرآن قال عجباً لطالب علم لا يحفظ القرآن ،

لا تحفظ القرآن فبأي شيء تُصلي؟ بأي شيء تتنعم؟ بأي شيء تناجي ربك؟ اذهب ما ينفعش ما تحفظش قرآن ازاى؟ جاى تطلب علمي ليه؟ تتمنظر تستزيد من حجة الله عليك تحش المناظرات وتعمل مش عارف ايه لكن ما حفظتش.. القرآن نفسه أفضل العلم أشرف العلم أولى ماتفعل بتصلي ازاى؟ تتنعم بإيه؟ بص هو حول الاجابة ليه؟ يقول له بأي شيء تتنعم ،، أنت عايش ازاى ،، أنت بتتنفس إيه ،، أنت عايش أنت حي ازاى وأنت معكش القرآن فالناس كانت مش بتشوف الكلام حفظ قرآن الورد والساعة الي احفظ فيها والشيخ هيسمعلي مش بيفكر كده هو شايف أن القرآن ده هو الحياة ،، النعيم فبالتالي بيتحرك من إيه ؟

من المنطلق ده اليقين بيؤدي أنك أنت مش بس تفعل الواجبات ولا أنك بتؤديها على الوجه الأتم الأكمل بل يخليك تنافس على فعل المستحبات وترك المكروهات لما الإنسان يكون عنده يقين إن الله وملائكته يُصلون على الصف الأول يعمل إيه ف نفسه (يعنى يدعون له) ويجعل ربنا يرحمه ويبقى عنده يحس إنه عايز يجرى بدرى مش بيجى فى الآخر مش بيجى فى الركعة الثانية مش بيجى فى الركعة الأخيرة مش بيسيب صلاة الجماعة أصلاً ،، لما الإنسان يكون عارف المعلومة ومتيقن منها أنا عارف أن ربنا ينزل إلى السماء الدنيا فى الثلث الأخير من الليل فيقول : أنا عارف كده أنا عارف الحديث هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ ويظل ينادى حتى يطلع الفجر

أنت تعلم ذلك عارف أن الساعة واحدة اتنين كده بيتدى هذا النداء فى السماء الدنيا وأنت قاعد على النت أو نائم أو بتلعب أو حتى ذاكرت لحد الفجر حتى ومفكرتش تصلى ركعتين ولا تستغفر ربع ساعة ولا تدعى ربنا عشر دقائق لا ده أنت يعنى قعدت تذاكر لحد إقامة صلاة الفجر وصليت

ركعتين تك تك كده ف البيت ونمت علشان تلحق تصحى الصبح تكمل مذاكرة وبين يديك المنان
الكريم الملك الذى يملك القلوب ويملك الأبدان ويملك كل شئ فى السماوات وفى الأرض
وهو يتودد إليك وأنت عارف بس مفكرتش تصلى ليه مش قادر تقوم قبل الفجر بنص ساعة
تستثمر هذا النداء والله العظيم حياتك كلها تتغير بدعوة فى هذا الوقت كل حساباتك
تتغير تماماً بدعوة صادقة فى جوف الليل الآخر فعلا الى عايز يصنع حياة جديدة فليترك
عتبة المصلى فى ثلث الليل الآخر ادعى بقى بكل الى أنت عايزه بس بيقين أن الله يستجيب هو
بيتودد إليك حد عايز حاجة حد عايزنى اتوب عليه حد نفسه فى أى حاجة أنت تقول إيه! وأنت
نايم مفكرتش تستيقظ ، إذا كان الإنسان عنده اليقين فعلا عنده رغبة غير عادية فأنه يقوم هيقوم
وهيجرى وهيلاقى نفسه خفيف كمان مش هيحس نفسه أنه قرفان ولا تعبان ولا متضايق تؤتو
هيرى أن النوم بغيض هيكره النوم لأنه هيعيقه عن الصلاة ،،، كان بعض السلف يكره النوم وكان
يتمنى ألا ينام وكان بعضهم ينام على الفراش على المصلى بس كان يصلى لما يتعب ينام ويروح
صاحى يتوضى يصلى يتعب ينام ويروح صاحى يتوضى يصلى يقعد كده لغاية الفجر هم الحبة الى
نامهم فى النص شكرا وخلاص وكان بعضهم لم يفرش له فراش أربعين سنة أربعين سنة منمش
على سرير أمال بينام فين ؟ بينام كده على المصلية وخلاص زى ما تيجى معاه ينام وهو قاعد ينام
وهو بيقراً كتاب مفكرش أنه يدخل ينام كده مش قادر يا أخوانا حاسس أن النوم ده بيستهلكه
بيضيع وقته طب الصلاة ده اعمل فيها إيه طب الكتاب ده اخلصه امتى اليقين ده خلاه زى ما
بتقول كده مهبرين مش عارف ينام مش عارف يريح هم عاشوا كده وماتوا كده مش ناقصهم
حاجة بيقولوا بكرة ننام كثير فى القبر... المنافسة على فعل المستحبات ترك المكروهات كذلك كلما
قوى اليقين قوى النجاه من عذاب القبر قال النبى عليه الصلاة والسلام : إن الميت يسير إلى القبر
فيجلس الرجل الصالح فى قبره غير فزع ولا مشغوف ثم يقال : له فيما كنت ؟ فيقول
الرجل الصالح كنت فى الإسلام فيقال له ما هذا رجل ؟ فيقول محمد عليه الصلاة والسلام
رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له : هل رأيت الله ؟ فقال : ما ينبغي
لأحد أن يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً فيقال له : انظر

إلى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له : هذا مقعدك
ويقال له : على اليقين كنت وعليه مت وعليه تُبعث إن شاء الله هو ده اللي نجاك ،،
هذا اليقين الإجابات السريعة دي اليقين في محمد عليه الصلاة والسلام اليقين فيما عند الله
وما أعدده لك اليقين ده هو اللي نفعلك في القبر فقال : أنت على اليقين كنت على اليقين
وعلى اليقين مت وعليه تُبعث إن شاء الله تعالى..

اليقين بيعينك على الصبر والثبات الصبر عن المعصية والصبر على الطاعة والصبر على المصائب
الصبر على كل الأقدار حتى يتحول عندك القدر المؤلم إلى لا شيء يعني مبقاش يؤلمك ذلك خلاص
بل ترى ما وراء ذلك من الأجور " حرام ابن ملحان " رضي الله عنه وأرضاه طُعن برمح حتى خرج
الرمح من بطنه فلما رأى الرمح تخيل واحد شاف الرمح الي هو دخل في ظهره طالع من بطنه أول
جت له كلمة كده على طول جت له ما تعرفش المفروض قاعد يقول أي حاجة ، فقال : فزت ورب
الكعبة ثم مات هي دي الكلمة اللي قالها إزاي ؟ يعني مفيش أي حاجة مفيش يعني هو دي إزاي
الكلمة دي طلعت يا إخواننا يعني إزاي الواحد شوف اضربت أنت برمح أنت عارف رمح يعني
ايه رمح ده يعني سهم كبير لكن اضرب في ظهرك طلع من بطنك فلما شاف الدم قال : فزت ورب
الكعبة ثم مات هو شاف ايه مشافش الدم يا إخوانا هو شاف الشهادة شاف الأجر شاف
إن هو ده اللي أنا كنت بحلم بيه إنى أنا أموت في سبيل الله سبحانه وتعالى

واحدة من السلف وقعت صباعها اتكسر فضحكت قالوا لها : تضحكين فقالت : حلاوة الأجر
أنستني مرارة الألم أنستني مرارة الألم يعني هي شافت ما وراء الجرح دوت الأجر الأجر مغفرة
السيئات فقالت : حلاوة أجرى أنستني مرارة ألمى سبحانه الله

وكان بعض السلف إذا رأى شهوات ما شابه النساء ومش عارف إيه! وهيلاقي نفسه
هيقع كان يذكر نفسه بالله يقول يا نفسي أن الصبر عن معصية الله اليوم أهون من الصبر
على مقطعات الحديد في نار جهنم. فیرتدع رسوله. اصبر دلوقتي على البنت الحلوة دي
اصبر على الجنه الحرام ده ولا تصبري هناك على الجحيم فتقول له : لا هنا أسهل .

اخشع على طول فتهدى على طول معاه قال : النبي عليه الصلاة والسلام ليودن أهل العافية في الدنيا يوم القيامة أهل العافية في الدنيا الي هو فاكّر نفسه ده كان كويس يقول لك الحمد لله ربنا عافانا مش عارف ايه وييص لأهل البلاء ده ربنا غضبان عليهم ولا إيه ما لهم دول عملت حاجة يا بنى فى دنياك فربنا بيعمل فيك كده ،، النبي صلى الله عليه وسلم يقول

أن أهل العافية يوم القيامة لما يجي هيودوا لو أن أجسادهم قرضت بالمقاريض يعنى

يجيوا الكامشات كده وقعدوا فعصوا فيهم لحد ما خلصوهم لما يرونه مما أعد الله لأهل البلاء فيشوفوا أهل البلاء دول وصلوا لإيه مش هيقله أنت فين يا عم كان بيقله أنت عملت ايه فى دنيتك أنت ربنا عمل فيك كده ليه؟ الحمد لله ربنا راضى عنى أنا ليه؟ أصل انا مبيحصلش بلاء بالعكس ده ممكن يكون العافية دى علشان هو مش راضى عنك فلذلك إذا أحب الله عبدا ابتلاه مش كده ولا إيه ؟ ممكن العافية تكون رحمة وممكن تكون استدراج يعنى عارف الطالب الى مفهوش فائدة المدرس مبيضر بهوش الى هو مفيش فائدة فيه فقد يكون الإنسان وصل لهذه المرحلة لا ينفع فيه حتى البلاء فالله تعالى يستدرجه يعنى يُمهله ويديله نعم وبتاع لحد ما يكون على كده وخلاص تمام؟ فأهل العافية لما يشوفوا أهل البلاء يتحسروا ياريتنا اتقطعنا فى الدنيا حتت لما يرونه من كمال ما أوتى أهل البلاء.. كذلك اليقين لو جالك فى الرزق بقى ده أعلى حاجة بقى قوى جدا اليقين فى الرزق أنك أنت عندك يقين أن الرزق لا يتبدل لا يتغير فالذى قدر المقادير وقدر الأرزاق خلاص هيترب على ذلك : الطمأنينة مش هتضطرب بقى زى الناس ، مش هيتدى قلبك يروح ويجى مع البورصات ويروح ويجى مع الأسعار ويروح ويجى مع الغلاء هادى جدا للغاية

كان بعض السلف يقول : أنا لا أبالى لا أبالى إذا غلت الأسعار والله لو صار الرغيف بدينار عارف يعنى إيه دينار يعنى أربعة جرام ذهب يعنى بيتكلم بألفين جنيه قال : أنا لا أبالى لو صار الرغيف بدينار والله لا أبالى أنا أعبد الله كما أمرنى وهو يرزقنى كما وعدنى أنا بركز فى الى عليا لكن الى ليا اركز فيه ليه الى ليا مضمون هو وعدنى وفى السماء رزقكم وما توعدون خلاص هذا الأمر هو تكفل لى به أنا ما اشغلش بالى بيه أسعار تغلى أسعار تقل أنا رزقى كدا كدا هو هو مش متأثر بغلاء الأسعار لكن إيه الى عليا هو ده المفروض الى اركز فيه أنا أعبده كما أمرنى وهو يرزقنى كما وعدنى

شوف الرجل هادي جدا وسكينة وطمأنينة جاءتة الطمأنينة من قول النبي عليه الصلاة والسلام
إن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستكمل موعدها رزقها فيوصل فيك بقى اليقين

غير الطمأنينة والسعادة أنك أنت لا تفكر أصلا في أنك تطلب رزق من حرام لأنك أنت عارف أنها هي هي .. هي هي عندك يقين معندكش يقين لو اشتغلت حرام أو حلال النتيجة في نهاية حياتك واحدة ورزقك الي أنت كنت هتاخده هو نفسه لن يزيد لن ينقص كل الي

أنت عملته إن أنت جبت نفس الشيء بحرام إن أنت خدت نفس الرزق ومعاها سيئات كان ممكن تاخذ نفس الرزق ومعاها حسنات لكن يقينك ضعيف فاتفتنت قلت الحرام هييجيب لي فلوس أكثر هييجيب لي حاجة أكثر فدخلت في الحرام وعملت ربا وبعث حاجات حرام وخدت رشاوي في الآخر لو كنت من البداية اخترت الطريق الحلال كانت هي هي بس أنت خسرت في وسط ده حاجة كبيرة قوي خسرت البركة خدت نفس النتيجة بس بدون بركة قال النبي عليه الصلاة والسلام :
أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ فَإِنَّ نَفْسًا لَن تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوِيَّ رِزْقَهَا وَإِنْ أبطأ عَنْهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ خذوا ما حلَّ ودعوا ما حُرِّمَ.

يعني إيه أجملوا في الطلب؟ يعني اطلبوا طلباً جميلاً يعني طلب حلال طالما الموضوع هي هي ليه تعمل حاجة حرام؟ اطلبوا طلباً جميلاً أجملوا في الطلب فإن ما عند الله لا ينال إلا بطاعته.

يعني إيه ما عند الله بقى ما عند الله من البركة بقى. هو كده كده هتاخذ رزقك. بس هتاخده مبارك فيه ولا هتاخده مفهوش بركة حسب أنت خدته بأنهي وسيلة. فالي عنده يقين في الرزق لا يفكر أبداً في أن يعمل شيء حرام. كان النبي عليه الصلاة والسلام يُربي أصحابه على اليقين زي ما قلت لكم في الحديث دوت ده نوع من تربية اليقين ولما يأتي لابن عباس يقول : واعلم أن الأمة إذا اجتمعت على أن يضروك لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك وإن اجتمعت على أن ينفعوك لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك رفعت الأقلام وجفت الصحف

بالتالي طالع الناس دي عندهم جرأة في الحق عندهم قوة في الدين عندهم قوة في البذل متخفش إن هو اتربى على اليقين أنا لا أهتز لا أبالي لا أتأثر كان عنده همة في طلب العلم كان عندهم همة في الدعوة إلى الله همة في الرد على أهل الباطل أما يعرف الحاجة دي يحصل له اليقين ده بيؤدي زي ما قلت لكم إلى قوة في العمل قوة في الإلتزام قوة في الدعوة قوة في تبليغ الحق أنت خايف من

إيه؟ خايف من مين؟ بتراجع ليه؟ جبان ليه؟ بتقدم رجل وتأخر رجل في الإلتزام ليه؟ خايف من مين؟ الله الذي يريدك أن تلتزم هو الذي يملك رقاب العباد. خايف من مين؟

ذلك بص سعيد بن جبير مثلاً جبل جبل في اليقين سعيد بن جبير خرج على الحجاج المهم إليه الحجاج قبض عليه الحجاج جاب سعيد بن جبير الحجاج بقى مبهزرش أي حد من دول كان بيقتله فدخل عليه سعيد بن جبير رحمه الله فقال له الحجاج : أنت حزين بن

كسير يعكس الاسم بتاعه فقال : أمي أعلم باسمي منك أنا سعيد بن جبير فقال له : الحجاج ماذا تريد قبل أن تموت؟ قال : أريد أن أصلي ركعتين فقال : وجهوه إلى غير القبلة وجهوه إلى قبلة النصارى فقال : "فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثُمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَالَمَهُ" قال يا سعيد اختر موتتك فقال بل أنت يا حجاج اختر موتتك فإن يوم القيامة هنالك قصاص أنت اللي بتختار هتموت إزاي مش أنا اللي بختار أموت إزاي لأنك أنت اللي هيقتص منك يوم القيامة قال : بل اختر أنت موتتك فإن بين يديك القصاص ثم يعني دفعوه إلى الإيه.. إلى الذي سيقته فكان جنبه واحد فقال : أخبرك خبراً قال له : قول قال : كنت أنا وصاحبي صاحبين لي جلسنا في يومٍ في وقتٍ قد حلّ فيه الدعاء كان فيه حلاوة دعاء كده فقلنا كل منا يدعو بدعوة فدعونا جميعاً أن نموت شهداء في سبيل الله وقد سبقني صاحبي إلى الله ماتوا شهداء وأظن أن هذا الذي يقع هو إجابة دعوتي فأنا أشعر بحلاوة ولذة هذا الدعاء إلى يوم هذا هو مش شايف خالص هيموت والكلام ده الكلام ده مش في باله ده راجل بيحولها ربنا استجاب لي دعوتي الحياة جميلة أوي سعيد بن جبير لما مات رآه الحجاج في المنام رؤيا الحجاج بعد ما قتل سعيد بن جبير قبل ما سعيد بن جبير يموت دعا بدعوة واحدة قال اللهم لا تسلط الحجاج على أحدٍ بعدي فما قتل الحجاج واحداً بعد سعيد بن جبير ومات بعد قتل سعيد بن جبير ورؤي في المنام الحجاج فقالوا ما فعل الله بك يا حجاج؟ قال قتلني بكل نفسٍ مرة وقتلني بسعيد بن جبير سبعين مرة فانظر إلى العواقب العاقبة بتبتك أهل الايمان ماذا خسروا حتى وإن قُتلوا خسروا إيه؟ خسرت إيه؟ نفسك لو سعيد بن جبير لم يقتله الحجاج لما مات مفهومة دي! لو الحجاج ما قتل سعيد بن جبير كان هيموت في بيته قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ

الي ممتش في المعركة كان هيموت في البيت فكونك إنك أنت قلت الحق مش ده الي عجل موتك كونك إنك أنت جاهدت في سبيل الله مش ده الي قصر عُمرُك أنت عمرُك واحد لو ممتش في المعركة كنت هتموت في البيت هذا خالد بن الوليد يقول ما في جسدي موضع إلا فيه ضربة رمح أو رمية بسهم أو ضربة بسيف وها أنا أموت على فراشي كما يموت البعير نفسه يموت سنين عمره كلها داخل بصدرة كده عشان يموت ممتش . والثاني واحد يسلم جنب النبي عليه الصلاة والسلام يقول لو أسلمت إيه وخش ومت هيحصل فيا إيه؟ هتخش الجنة قال له : طيب سلام عليكم دخل قتل فقتل إيه ده !! في خمس دقائق وخالد بن الوليد بقاله مية سنة في الجهاد نفسه يموت ممتش مجاش أجله لم يأتي أجله لكل أمة أجل

فأنا عايز أقولك إن اليقين إزاي لما النبي عليه الصلاة والسلام يربي الصحابة على اليقين الأمر ده يفرق معاهم يقول: **لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خُمَصًا وتروح بطنًا** فده من تربية النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة جاء رجل إلى النبي عليه الصلاة والسلام اشتكى له أخويا مريض وبتاع قال اسقيه عسلًا سقاه عسلًا قال له راح له قال له مفيش قال: اسقيه عسلًا فراح سقاه عسل قال له: محصلش حاجة قال: اسقه عسلًا صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسل قال : فسقاه عسلًا فبرء إن هو كان كل مرة يروح إيه معندوش يقين لكن لما شرب العسل مرة بيقين برء لأن كده لذلك دايمًا كتير يقول لك الطب النبوي العلاج النبوي العلاج النبوي ده مش بينفع مع أي حد ينفع مع الي خده بيقين مش بياخده بيحرب الرقية مبتنفعش أي حد لو إحنا قاعدين نجرب يقول لك : طب شوف حد يريقك كده جرب ها بيقولوا كويسة عمرها ما تنفعك أبدًا لا ينفعك هذا الأمر لا ينفعك القرآن إلا إذا دخلت عليه بيقين أما إذا لم تدخل عليه بيقين فلا ينفعك إيه.. لا ينفعك ذلك

فكان النبي عليه الصلاة والسلام دايمًا يربي الناس على قوة اليقين كيف وصل الانسان إلى هذا اليقين؟

أول الأمر:- أن يكثر من الدعاء بذلك إن ربنا يرزقه اليقين كل نص كل أمر كل أجر إن هو يراه رأي عين إنه يحس به إنه يشعر بحلاوته إن ربنا يعجل ليه بحاجات يشوفها كده تزودله يقينه يشوفها فيه يشوفها في غيره بحيث إن هو يوصل بسرعة

تاني أمر :- أن يُكثر من قراءة القرآن مع التدبر ده من أسرع الحاجات الي تخليك تتهبر زي ما بيقلوا كده إنك تلاقي نفسك نشطت على طول في العبادة

النبى عليه الصلاة والسلام أكثر الناس يقين مش كده بس هو نفسه عليه الصلاة والسلام لما يقرأ قرآن غير لما يكون مبيقراش قرآن لما بيراجع القرآن بيأثر جدًّا على سلوكه ويفرق معاه كثير ده الي جاء في الحديث أن النبى عليه الصلاة والسلام كان ينزل جبريل عليه في رمضان يدارسه القرآن يراجع معاه الورد يجيب القرآن كله مرة ومرتين قال فكان النبى عليه الصلاة والسلام أجود ما يكون بعد أن يدارسه جبريل يطلع من مجلس جبريل بعد درس القرآن يطلع يتصدق صدقة مكانش بيتصدقها قبل كده حاجة رهيبة جدًّا

قال الصحابة فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يدارسه جبريل القرآن أجود بالخير من الريح المرسلة يعني شوف الريح دي بتهب إزاي النبى يطلع يتصدق زي الريح لأنه لسه قاري دلوقتي قرآن زي ما أنت كده تطلع من الدرس تطلع سخن ممكن النهاردة تروح تقوم الليل تقعد يومين ثلاثة كده صدقات وقيام بعد كده تريح

القرآن بقى ما أنت الدرس مش معاك كل يوم لكن القرآن معاكوا على طول فالقرآن بيسخنك على طول دايمًا القرآن بتدبر.. من ذلك ودي تعمل الحياة القوية جدًّا أن يكثر الإنسان من مطالعة سيرة النبى عليه الصلاة والسلام وسيرة السلف رضي الله عنهم سيرة النبى أقوال السلف وأقوال النبى عليه الصلاة والسلام وأقوال الصحابة وأفعال الصحابة أربع حاجات

أفعال النبى أقوال النبى أفعال السلف أقوال السلف الأربع حاجات دول لو عشت معاهم زود عليهم بقى

خمسة أن تقرأ في قصص حسن الخاتمة وسوء الخاتمة الموضوع ده هيعليك قوي خصوصًا لما تربط بين حسن الخاتمة وسيرة الراجل ده وتربط سوء الخاتمة بسيرة الراجل ده ده هيجليك سريع جدًّا في الطاعة بعيد جدًّا عن المعصية

كده هنركز في ليه إحنا قلنا أقوال النبى عليه الصلاة والسلام من شوية جنبنا لكم عينة منها من أفعال النبى عليه الصلاة والسلام الي بتزودلك اليقين في الطريق ده هذا طريق الحق هذا طريق الالتزام



هو طريق السعادة والطمأنينة أن النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة أحد قبل غزوة أحد سمع النبي عليه الصلاة والسلام أن أبي بن خلف يقول والله لأقتلن محمد خرج إلى غزوة بدر وهو يقول والله لأقتلن محمد فقال النبي عليه الصلاة والسلام بل أنا أقتله إن شاء الله دخل النبي عليه الصلاة والسلام المعركة فرمى أبي بن خلف بحربة فوقعت فيه فمات على فوره من ذلك أيضًا أن رجلاً جاء إلى النبي عليه الصلاة والسلام النبي كان

نايم ومعلق سيفه على شجرة ونايم فجاء أعرابي فأخذ السيف فلما النبي سمع الصوت الحركة ففزع قام من نومه نظر إلى الأعرابي الأعرابي ماسك السيف كده وبينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام متر قال : يا محمد من يمنعك مني؟ فقال النبي: الله فسقط السيف من يد الأعرابي راح النبي خد السيف ببساطة جدًا فرفعه في وجه الأعرابي قال: أنت من يمنعك مني الان؟ سكت الأعرابي هيقول إيه ليس له يعني رب ينصره فقال: كن خير آخذ يعني خليك أحسن مني يعني فقال انصرف امشي قال: أعاهدك ألا أقاتلك أبدًا عمري ما هقاتلك في أي معركة قال: تُسلم وأتركك قال: لا قال لكن أعاهدك ألا أقاتلك أبدًا قال له ماشي اسرح امشي

فشوف اليقين يقين إن القلب هذا العبد يد هذا العبد بيد الله إن رقبة هذا العبد بيد الله وأنه هو يستطيع سبحانه وتعالى أن يُسقط السيف فاليقين العالي ده نفع فعلاً... نفع فعلاً الحاجات دي ممكن تسمعها تستغرب بس هي يا إخواني بتنفع يعني من الأخذ بالأسباب اليقين اليقين سبب يعني ممكن تقولي طب ما هو ممكن يخطب يوقع له ما هي دي زياها اليقين ده ممكن يعمل الأثر ده وأنت مبتعملش حاجة. بس في حالة إمتى أن يكون يقين عالي جدًا وأن يكون مفيش حاجة تقدر تعملها أصلاً تانية. عشان متقلبش بنوم وتواكل لا أنت مفيش حاجة تقدر تعملها مفيش غير كده اعمل إيه؟

زي ما يروى عن خالد بن الوليد أنه حاصر حصناً ودعاهم إلى الاسلام فكانوا يأبون فلما اشتد الحصار والناس برضو شق عليها قالوا له : بص فيه حاجة لو عملتها نُسلم قال لهم إيه؟ قالوا تشرب هذا السم فإن عشت أسلمنا يعمل إيه خالد؟ الموضوع كبير والناس هيخشوا الاسلام فتحمس خالد وركب مركب اليقين قالوا وشرب السم فلم يضره فأسلم الناس خلص إيه الموضوع متحاولش تجرب الله يكرمك الموضوع ده متفكرش أبدًا تعمله الله يكرمك لانك لن تكون أبدًا

كخالد هي موضوع ده كده مرة في التاريخ ها شفت الي أنا قلته ده إنساه خالص إنساه خالص أوعى تعمله تاني سعد بن أبي وقاص في معركة في بلاد فارس فخد الجيش ورايح فوجد بينه وبين القوم نهر مكنش يعرف إن النهر ده هيقابله هو معهوش سفن ولازم نروح ما ينفعش نرجع طب إيه الحل فركب مركب اليقين وقال للجيش الحقوا فدخل سعد في النهر ومشى عليه بالفرس والجيش كله ماشي وراه بيقين سعد وإلا فالناس ورايعني إيه مش كلهم زي بعض فدخلوا كل الجيش عدى فراهم الفرس من الناحية الثانية ففروا هاربين قالوا هؤلاء جنة ده مش بني آدمين ده باعتلنا عفاريت فروا هاربين وانتهت وكانت معركة يسيرة على سعد رضي الله عنه وأرضاه. برضو متحاولش تجرب الموضوع ده هو كان واحد أخ كده قال لنا : كان في بسين يعني فقال لنا عايز أجرب أنا ولي ولا لا فراح نط نزل في المية عادي قال لسه مش ولي كنت بجرب بس نشوف كده جاي يمشي ممشاش فقال لسة لسة كل مرة يروح ببسين معانا يقولنا هجرب موضوع الولاية ده يجي يمشي فما تحاولش يعني الموضوع ده الله يكرمك

لما تسمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول : للعدي بن حاتم في عز الاستضعاف في عز الاستضعاف يقول لعدي يا عدي أتدري من كسرى ابن هرمز قال كسرى؟ كسرى ابن هرمز ده أقوى رجل في العالم أقوى رجل في العالم هو كسرى ملك الفرس قال لإن طالت بك حياة يا عدي لترين كنوز كسرى بن هرمز قال : هل تدري الحيرة بلد كده قال : نعم عارف الحيرة قال : لإن طالت بك حياة يا عدي لترين الزعينة المرأة ترتحل من الحيرة إلى بيت الله ، قال : ولإن طالت بك حياة يا عدي لترين الرجل يخرج بماله يتصدق فلا يقبل منه أحد المال يعني لغنى الناس قال عدي بعد عمرٍ مديد وقد طال عمره قال ولقد طالت بي حياة ولقد كنت ممن فتح بلاد كسرى ورأيت كنوزهم تقسم بين الأصحاب ولقد رأيت الحيرة رأيت الزعينة ترتحل من الحيرة لا تخاف إلا الله وأرجو أن تطول بي حياة حتى أرى الثالثة لكن هو مشافش الثالثة دي هذه الثالثة حصلت في عهد عمر بن عبد العزيز وهارون الرشيد وغير ذلك

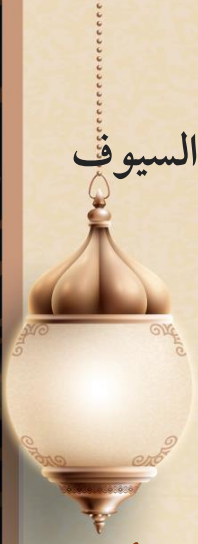
سفينة مولى النبي عليه الصلاة والسلام دخل في غابة كان رايح مشوار كده فعدى على غابة تاه تاه مش عارف يطلع من الغابة إزاي دخل غابة عشان يوصل وتايه فخرج عليه أسد برضو متحاولش تجرب الموضوع ده خالص خرج عليه أسد أسد واخذ بالك سواء هتعمل إيه مينفعش تجري فركب

مركب اليقين قال أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم دلني على الطريق قال : فمشني أمامه الأسد حتى خرج من الغابة متحاولش تجرب أبداً أبداً المواضيع دي ها إنساني أنا بقول كلام حاول أن أنت خدها كده بس إيه عشان تصلي الفجر بقى فاهم بتاع ☺ يعني قيام ليل آخرك يعني ها متفكرش إنك أنت تعمل حاجات دي نعم أقول لكم كمان كام حاجة كده حاجات تتعب الأعصاب صراحة

قصة رائعة لعبدالله بن رواحة رضي الله عنه وأرضاه عبد الله بن رواحة جبل اليقين لما هموا بغزوة مؤتة غزوة مؤتة يعني كان عبد الله بن رواحة يجهز نفسه فقاعد كده بيسخن نفسه مؤتة يا إخوانا الموضوع كبير وروم وبتاع فقعد يسخن نفسه لسه مرشح لسه بيطلع من المدينة قاعد يدعي بس يدعي في هيئة شعر فقال في أبيات رائع :

قال لكنني أسأل الرحمن مغفرةً
أو طعنةً بيد حران مجهزة بحربة
إذا مروا على جسدي أرشدك
وضربة ذات فرع تقذف الذبد
تنفذ الأحشاء والكبد حتى يقول
الله من غازٍ وقد رشدا .

يقول يا رب عايز بقى حربة كده تقطعني في الغزوة دي فلما دخلوا في الغزوة وجدوا أنهم ثلاثة آلاف أمام مئتي ألف من الروم فتردد الصحابة أن يدخلوا المعركة كلهم ترددوا وباتوا يومين يتشاورون هل نبعث نطلب مدد ولا نخش ولا نرجع أحسن ولا ولا حتى قام فيهم عبد الله بن رواحة وقال الخطبة الشهيرة التي هيجت الأمور ويعني جعلتهم يقدمون قال يا قوم والله إن الذي تكرهون للذي خرجتم له تطلبون أنتو جاينين ليه؟ الشهادة وما نقاتل عدونا بعدد ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به فانطلقوا إنما هي إحدى الحسينين إما الظهور وإما الشهادة. فقال الناس والله صدق عبد الله بن رواحة فمضى الناس. بعد كده دخل المعركة كان القائد الأول زيد بن حارثة فقاتل حتى قُتل ثم كان القائد جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قُتل ثم أُعطيت الراية لعبد الله بن رواحة فلما أُعطي الراية اهتز عبدالله بن رواحة هزة خفيفة تردد في الإقدام لأنه رأى أمامه اتنين قدامه ملحقوش مجرد ما مسكوا الراية ماتوا ماذا يفعل عبدالله بن رواحة؟ الأمر الشديد والخوف رهيب يا إخواني أنتم لا تدرون النبي عليه الصلاة والسلام لما أخبر عن الشهيد أنه



لا يُفتن في القبر قالوا له إسمعنا يعني قال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة شوف السيوف
كده بتيجي قدامك وحاجات الدنيا بتلمع أنت مش شايف سيوف شايف لمعان
من سرعة المعركة عبد الله بن رواحة اهتز كده تردد لحظة ثم قعد يسخن نفسه تاني
بيرجع نفسه لليقين لما أنت تلاقي نفسك قاعد تنام على السرير كده أقوم أصلي ولا ما
مقومش طب اندفع طب بتاع افتر إن عبد الله بن رواحة افتر إن هو إزاي يسخن نفسه
قال أقسمت يا نفسي لتنزلن طائعة أو لتكرهن إذ أجلب الناس وشدوا الرنة ما لي أراك
تكرهين الجنة لطالما كنت مطمئنة هل أنت إلا نطفة في شنة يا نفس إلا تُقتلي تموتي (كده
كده هموت) يا نفس إلا تُقتلي تموتي هذه حمام الموت قد صُليت وما تمنيت فقد أُعطيت إن
تفعلي فعلها هُديت يعني الإيتين الإيه؟ اللي سبقوني فسخن جدًا ودخل قاتل حتى قُتل رضي الله
عنه لكنه خسر شيئاً من المنزلة عند الله لأنه تردد النبي عليه الصلاة والسلام يحكي في المدينة وهو
قاعد في المدينة قال أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قُتل ثم أخذ الراية جعفر بن أبي طالب
فقاتل حتى قُتل ثم سكت النبي عليه الصلاة والسلام فخاف الأنصار لأن عبد الله بن رواحة من
الأنصار فخاف الأنصار أن يكون عبد الله بن رواحة قد تقاعس لكن النبي صمت لأن عبد الله بن
رواحه تردد فسكت النبي برهة ثم قال ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قُتل ثم حكي
النبي عليه الصلاة والسلام قال رأيت في المنام زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب على سريرين من
ذهب ثم رأيت لعبد الله بن رواحة سريرًا من ذهب أدنى منهما قليلاً قالوا له ليه أقل منهم؟ قال لأنه
تردد.. لأنه تردد بس مجرد التفكير ده خلاه ينزل درجة كم مرة أنت ترددت؟ أصلي أنزل
أصلي ما أصليش طب أقوم أصلي دلوقتي ما أصليش طب احفظ قرآن ولا محفظش طب
التزم ولا ما التزمش؟ ألبس الحجاب ولا ما ألبسش؟ طب ألبس النقاب ولا ما ألبسش؟
طب بقى أسيب الشغل الحرام

كم درجة خسرتها عند ربنا وأنت لسه متردد خلي عندك يقين يقين وانطلق بقى كفاية..
نعم من ذلك كان أبو أمامة كان له جارية كافرة كانت شغالة عنده المهم أبو أمامة يعني جبال اليقين
دي بقى عنده معندوش حاجة في البيت. المهم جاءت له هدية ثلاث دنائير فالست دي عرفت إن



جت له ثلاث دنانير فرأت أبو أمانة طلع وجاء له سائل فأداله دينار. وبعد كده خبط عليه ثاني سائل فأداله دينار. بعد كده جاء له واحد ثالث أداله دينار. قالت ما تركت لنا شيئاً. وغضبت منه فابتسم لها وتركها نام وصحى صلى الظهر وراح هي بقي على بال ما راح وجه قعدت بقي ترتب الأوضة وكده فوجدت تحت مرتبته ثلاثة دنانير من الذهب فقالت لم يخبرني أنه قد ترك لنا شيئاً فتركني غضبت عليه فلما عاد قالت لماذا لم تخبرني أنك تركت لنا ثلاثة دنانير فقال أي ثلاثة دنانير؟ والله ما تركت شيئاً فقالت هذه الفتاة أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله. فاسلمت وحسن إسلامها فقال بن جابر وجدتها في مسجد حمص وهي تعلم النساء القرآن والسنن والفرائض وتفقه النساء في الدين.

المرأة تحولت بسبب إيه؟ بسبب أبو أمانة ضحكة أبو أمانة دي وهي بتقول له ما تركتلناش شيء كأنه عايز يقول لها أنا سبت لكم أحسن من كده بكثير. فضل الله وبركة الله خلي عندك يقين فكانت تتحرك الناس كانوا بيتحركوا يعني بيقين تام

وأسيد بن حضير قرأ سورة الكهف فنزلت الملائكة تظللنه من السماء عباد بن بشر وأسيد بن حضير خرجا من عند النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة مظلمة فأضاء هما نفسهم كان ليهم نور قدامهم كده فبعد كده جه في مفرق المفروض كل واحد ده واحد يروح يمين واحد يروح شمال فتفرقوا فذهب كل بضوءه. يعني الضوء كان كل واحد ذهب وكان أمامه ضوء مستقل ضوء مستقل إبراهيم بن أدهم كان يركب سفينة مع الناس. السفينة في البحر وبعد كده الدنيا هاجت بقي البحر هاج والأمواج والمياه شدت وبتاع إبراهيم لا ده كان نايم فالدنيا مقلوبة والناس بقي إيه ده بتاع ورايحين وجايين فراحوله قال له أنت إيه نايم كده الدنيا مقلوبة برة والسفينة مش عارف إيه فرفع الغطاء من على نفسه ثم نظر إليهم ونظر للسماء قال اللهم إنك قد أريتنا قدرتك فاللهم أرنا عفوك. قال فسكن البحر ورجع نام ثاني شكراً الموضوع متعرفش هم الناس دي إيه تبعنا ولا إيه حيوى الإمام حيوى كان طبعاً مشهور يعني كان معاه ستين دينار ستين دينار فخرج في يوم وتصدق بها جميعاً تصدق بها جميعاً فعاد إلى بيته فوجد في البيت ستين ديناراً المهم واحد ابن عمه إيه سمع الموضوع ده فخذ ستين دينار وراح تصدق بيهم راجع البيت ملقاش حاجة فذهب إلى حيوى

قال له بقول لك فين الكلام قال أتدري ما الفرق بيني وبينك؟ قال لا ما هو؟! قال أنا تصدقت بيقين وأنت تصدقت لتجرب بس شكراً شكراً نام

قال له أنا لما تصدقت كنت بتصدق بيقين وأنت أما صدقت كنت بتجرب عشان كده

مجابتش معاك فلازم اليقين عشان إيه عشان الدنيا يعني تتغير معاك أقول لكم شيء بسيط

كده من أقوال السلف في اليقين إن الموضوع ده إيه مؤثر جداً قال خالد بن الوليد ما من ليلة يُهدى إليّ فيها عروس أنا لها محب أحب إليّ من ليلة شديدة البرد كثيرة الجليد في سرية يصبح فيها العدو هو يرى إن ده أفضل من ده إن أنا أكون في معركة في ليلة باردة وجليد وهو داخل على عدو في ليلة مظلمة ده أحسن بكثير من إن أنا أتزوج امرأة حسناء جميلة تُهدى إليّ يعني كمان مش هتكلفه مش هتكلفه أي حاجة. فهذا من يقينهم في الأجر والإيه.. والثواب. أبو الدرداء يقول ثلاث أحبهن ويكرههن الناس. ثلاث حاجات بحبها أوي الناس تكرهها جداً. أحب الموت والمرض والفقر ليه؟ قال لأن الموت أحب الموت لشوقي إلى الله وأحب المرض لأنه يُكفر سيئاتي وأحب الفقر لأنه يجعلني متواضعاً لربي فهو مش يبص اليقين يا إخوانا بيغير نظرتك لكل شيء مش بتبص تحت رجلك مش بتبص للحاجة دي بتبص لي وراها... بتبص لي وراها فبالتالي شايف إنك أنت أما تشيل الغطا من عليك عشان تقوم تصلي ده مش شيء مؤلم ولا حاجة لا.. ده وراءه نعيم اسمه التلذذ بمناجاة الله لما يبص للبننت مش شايف إن دي نظرة جميلة شايف اللي وراها من العذاب الأليم ذلك عبيد بن عمير من الحاجات الي بتزود اليقين عندك يا إخوانا كثرة ذكر الجنة والنار استحضار المشاهد دي حكيت لكم قصة عبيد بن عمير لما جاءته امرأة تفتنه تعرضت له في الطريق عشان تفتنه فلما عرف إن هي جاية تفتنه قال : أسألك أسئلة فإن أجبتيني فعلت ما تريدن. عايزاني الي أنت عايزاني نعمله هنعمله بس تجاوبيني على الأسئلة دي. فقال لو أنك مت ولا تدرين من يقبض روحك أملائكة السعادة أم ملائكة الشقاوة؟ هل كان يسرك أن أفعل ما فعلت؟ قالت: اللهم لا.. قال: صدقت قال لو أنك أنزلت إلى القبر وما تدرين يكون قبرك جنة أم نار هل يسرك أنك فعلت ما فعلت؟ قالت: اللهم لا.. قال: لو أنك بُعثت يوم القيامة ولا تدرين تأخذين الكتاب باليمين أم بالشمال هل يسرك أننا فعلنا ما

فعلنا؟ قالت: اللهم لا.. قال: لو أنك عُرِضْتَ على الله سبحانه وتعالى فناقشك الحساب أيسرُك أني فعلت لك ما فعلت؟ قالت: اللهم لا.. قال: صدقتِ فاتقي الله إذا فإن الله قد أحسن إليك فعادت هذه المرأة وتحولت إلى عابدة زاهدة عبيد بن عمير إزاي قدر يغض بصره؟ يقين. مش شايف النظرة دي حاجة يعني تفرح، هو شايفها ما وراءها. هعمل إيه يوم الحساب.. والكتاب... الميزان.. الصراط..؟ هقول إيه لربنا؟ فإن الموضوع بيبقى سهل جداً عليه إن هو يغض بصره عن أجمل النساء.

عمر بن الخطاب كان يدعو بدعوة عجيبة في المدينة حتى إن حفصة قالت يعني سألته عن ذلك قال **اللهم إني أسألك موتةً شهادةً في سبيلك، وموتةً في بلد نبيك** فقالت له حفصة وكيف ذلك لا يجتمعان لأن الجهاد مش في المدينة والي عايز يموت شهيد ويموت فين؟... برا المدينة هو فيه جهاد في المدينة ما خلاص خلصت المدينة إزاي عايز تموت شهيد وتموت في المدينة فقال: إن الله على كل شيء قدير فقتل عمر في المدينة وهو يصلي فمات شهيداً ومات في المدينة يقين يا إخوانا يقين

من الكلمات الجميلة لأبو عبدالله النباجي قال إذا كان عندك ما أعطى الله نوحاً وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام فلا تراه شيئاً وإنما تريد ما أعطى الله النمرود وفرعون وهامان فمتى تفلح... ده فعلاً فيه كثير مننا كده بمعنى الله تعالى حين رزقك الهداية والالتزام إنك تحضر درس تحفظ قرآن هل ترى أنك أعطيت ما لم يُعطى أحد من أهل الأرض؟ هل أنت حاسس إنك أنت أخذت حاجة كبيرة أوي ولا أنت لسه ملتزم وبتقارن نفسك بالإيه.. لأ بس أحسن منك والي بياكل أحسن منك والي يشرب أحسن منك وده معاه وده معهوش ولسه برده الموازين دي موجودة ربنا سبحانه وتعالى قال للنبي عليه الصلاة والسلام **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَلَا تَمَدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ**

هل عندك فعلاً يقين إن صفحة من القرآن أفضل من الدنيا؟ وما فيها هل عندك يقين إن الوقت الي أنت استثمرته في صلاة الجماعة أفضل من ألف وقت كنت ستقضيه في المذاكرة؟ وأن أنت كده أفضل من الي ذاكر في الوقت ده هل عندك يقين أن الإسلام الذي تدين به الله يجعلك أفضل من أي

كافر على وجه الارض مهما غنى، ومهما على، ومهما لبس، ومهما أكل وشرب **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ**
دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.. لذلك مش هيقبس بقى

الإنسان الكرامات بما أعطي من الدنيا مش هيقول هو ليه ربنا مش بيدي المسلمين
الدنيا وليه الكفار عندهم الدنيا هم الكفار أحسن مننا؟ مش هيشوفها كده لأن هو أصلاً
لا يرى أن عطاء الدنيا ده حاجة أصلاً لو ربنا أدى الكفار كل الدنيا ومداش المسلمين حاجة
لا يبالي ولا يهتز لماذا؟ لأنه يعلم أن الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة

وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا
يَظْهَرُونَ * وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَخَكَّتُونَ وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ

فكأن ربنا كاد أن يعطي الدنيا فقط للكافرين ولا يُعطي أحداً من المؤمنين شيئاً ولكن الله سبحانه
وتعالى رحيم يعني أعطى المؤمنين شيئاً لأن النفوس لا تحتل لن تحتل لكن يريد أن يبين الدنيا
متساويش حاجة فمتقسهاش كده يبقى ربنا اداك القرآن واداك الهداية واداك الالتزام اداك ما أوتي
محمد عليه الصلاة والسلام وأنت عايز متاع الدنيا وعايز ما أوتي النمرود وفرعون وقارون لسه
برضو بتفكر بالطريقة دي؟ كيف تفلح؟ كيف تفلح؟

قال الحسن البصري **باليقين طلبت الجنة، وباليقين هُرب من النار** هرب من النار

قال سفيان الثوري **"لو أن السماء لم تُمطر والأرض لم تُنبث ثم اهتممت بشيءٍ من رزقي لظننت أنني**
كفرت يعني بيقول لي المفروض يعني موضوع الرزق ده مننشغلش بيه خالص حتى لو توقفت
توقفت السماء عن المطر والأرض عن النبات الموضوع ده هو ده الي يشغلني لأن أنا عندي يقين إن
الله تكفل لي بهذا الرزق. مش معنى كده مش هشتغل. بس ما يكونش شغلي الشاغل يعني. مش
هو ده الي همي. مش هو ده الي مالي قلبي.

قال سفيان **لو أن اليقين استقر في القلب لطار فرحاً وشوقاً إلى الجنة أو خوفاً من النار.**
كذلك قال حاتم قيل لحاتم بن الأصم. الكلمة دي بقى جميلة جداً قال :

على ما بنيت علمك قال على أربعة.. على فرض لا يؤديه غيري فأنا به مشغول ده بتاعنا وعلمت أن
رزقي لا يجاوزني إلى غيري فواثقت به وعلمت أني لا أخلو من عين الله طرفه عين فأنا منه مستحي
وعلمت أن لي أجلاً يبادرني فأنا أبادره بالأربعة

يقين حاتم الأصم برضو قال كلمة بقى قوية جداً قال : ما من صباح إلا يقول ليا الشيطان.. الشيطان يقول لي ماذا ستأكل اليوم يا حاتم؟ وماذا ستلبس يا حاتم؟ وأين ستسكن يا حاتم؟ فكنْتُ أقول له أكل الموت وألبس الكفن وأسكن القبر عيش أنت بقى اعمل دي دي ها سيبك من موضوع الأسف حلوة دي فأكل الموت وألبس الكفن وأسكن القبر تخيل بقى واحد ده بيصحى الصبح بيعمل كده بيشتغل إزاي وقال أيضاً حاتم الأصم قال أجل الكلمة دي جامدة جداً أجل أربعة أشياء إلى أربعة مواضع أجل النوم إلى القبر وأجل الراحة إلى الصراط وأجل الفخر إلى الميزان وأجل الشهوات إلى الجنة الله الكلام ده عايز يتقال ثاني قال حاتم الأصم أجل أربعة إلى أربعة مواضع أجل النوم إلى القبر وأجل الراحة إلى الصراط وأجل الفخر إلى يوم الميزان وأجل الشهوات إلى الجنة تخيل واحد بقى شغال بإيه؟ شغال بالطاقة دي ماذا يمكن أن يخرج منه؟ أخيراً حاتم الأصم ده آخر أثر معايا كان ليه شيخ يدعى شقيق البلخي فقال له شقيق البلخي لقد صحبتني يا حاتم منذ ثلاثٍ وثلاثين سنة فماذا تعلمت مني؟ فقال تعلمت منك ثمان مسائل لا أنساها أبداً فقال أخبرني

فقال حاتم الأولى نظرت إلى الخلق فرأيت كل واحد يحب محبوباً فهو مع محبوبه إلى أن يصل إلى القبر فإذا وصل إلى القبر فارقه محبوبه فجعلتُ حسناتي محبوبتي فإذا دخلت القبر دخلت معي

قال الثانية نظرت في قول الله تعالى **وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ** فعلمتُ أن هذا القول حق فأجهدت نفسي في دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله تعالى الثالثة نظرت إلى هذا الخلق فرأيت أن كل من معه شيء له قيمة ومقدار رفعة وحفظة ثم نظرت إلى قول الله تعالى **مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ ۚ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ** فكلما وقع معي شيء له قيمة ومقدار وجهته إلى الله ليبقى عنده محفوظاً

الرابعة أني نظرت إلى الخلق فرأيت كل واحدٍ منهم يرجع إلى المال أو إلى الحسب أو إلى النسب. فإذا نظرت فيها فهي لا شيء. ثم نظرت في قول الله تعالى **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** ۖ فعملت في التقوى حتى أكون عند الله كريماً

الخامسة نظرت إلى الخلق يطعن بعضهم في بعض ويلعن بعضهم بعضًا وأصل هذا هو الحسد ثم نظرت في قول الله تعالى **نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** فتركت الحسد واجتنبت الخلق وعلمت أن القسمة من عند الله فتركت عداوة الخلق تمامًا وأما السادسة فنظرت إلى الخلق يبغي بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضًا فرجعت إلى قول الله تعالى **إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا** فتركت معاداة الخلق وعاديت الشيطان وحده واجتهدت في أخذ حذري منه لأن الله تعالى شهد عليه أنه عدوي فتركت عداوة الخلق وانشغلت بعداوة الشيطان. السابعة نظرت إلى الخلق فرأيت كل واحدٍ منهم يطلب هذه الكسرة يعني "الدنيا" فيذل فيها نفسه، ويدخل فيما لا يحل ثم قرأت قول الله تعالى **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا** فعلمت أني واحد من هذه الدواب التي على الله رزقها فاشتغلت بها لله تعالى علي وتركت مالي عنده.

الثامنة نظرت إلى الخلق فوجدت كل يتوكل على مخلوق هذا يتوكل على ضيعته، يتوكل على تجارته، وهذا على صحته، وهذا على صناعته فرجعت إلى قول الله تعالى **"وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ"** فتوكلت على الله تعالى فهو حسبي فنعم المولى ونعم النصير.

شوف بقى التمانية دول يقين كلهم مبنين على اليقين الإنسان بقى اكتمل عنده اليقين ده لن يتردد أن يأخذ طريق الهداية بجدية وعزم **يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ** يعينك على ذلك أن تطلب العلم وأن تتفكر في خلق السماوات والأرض وأن تتفكر في مصائر الناس في الخوايم في أقوال السلف، في أفعال السلف،

في أقوال النبي، في أفعال النبي عليه الصلاة والسلام، تُكثر من التفكير في الجنة والنار، تُكثر من الدعاء وتدبر القرآن بذلك يصل الإنسان إلى يزداد بقى كل يوم يزداد وكل ما يزداد هتجد أثر ده في العمل هتجده يفرق معاك جدًا في ترك المحرمات، في فعل الطاعات، في جديتك، في.. في سلوك هذا الطريق فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا وإياكم اليقين اليقين والصبر والتقوى والهداية أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه الله وبحمده أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.